@ 192 @ والرحم والمشيمة والأول أرجح لقوله بطون أمهاتكم ولم يذكر الصلب ! 2 2 ! أي لا يضره كفركم ! 2 2 ! تأول الأشعرية هذه الآية على وجهين أحدهما أن الرضا بمعنى الإرادة ويعني بعباده من قضى ا له بالإيمان والوفاة عليه فهو كقوله إن عبادي ليس لك عليهم سلطان والآخر أن الرضا غير الإرادة والعباد على هذا على العموم أي لا يرضى الكفر لأحد من البشر وإن كان قد أراد أن يقع من بعضهم فهو لم يرضه دينا ولا شرعا وأراده وقوعا ووجودا وأما المعتزلة فإن الرضا عندهم بمعنى الإرادة والعباد على العموم جريا على قاعدتهم في القدر وأفعال العباد ! 2 2 ! هذا عموم والشكر الحقيقي يتضمن الإيمان ! 2 2 ! ذكر في الإسراء ! 2 2 ! الآية يراد بالإنسان هنا الكافر بدليل قوله وجعل له أندادا والقصد بهذه الآية عتاب وإقامة حجة فالعتاب على الكفر وترك دعاء ا وإقامة الحجة على الإنسان بدعائه إلى ا في الشدائد فإن قيل لم قال هنا وإذا مس بالواو وقال بعدها فإذا مس بالفاء فالجواب أن الذي بالفاء مسبب عن قوله اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فجاء بفاء السببية قاله الزمخشري وهو بعيد ! 2 2 ! خوله أعطاه والنعمة هنا يحتمل أن يريد بها كشف الضر المذكور أو أي نعمة كانت ! 2 2 ! يحتمل أن تكون ما مصدرية أي نسي دعاء أو تكون بمعنى الذي والمراد بها ا تعالى ! 2 2 ! بتخفيف الميم على إدخال همزة الاستفهام على من وقيل هي همزة النداء الأول أظهر وقرئ بتشديدها على إدخال أم على من ومن مبتدأ وخبره محذوف وهو المعادل للاستفهام تقديره أم من هو قانت كغيره وإنما حذف لدلالة الكلام عليه وهو ما ذكر قبله وما ذكر بعده وهو قوله ! 2 2 ! والقنوت هنا بمعنى الطاعة والصلاة بالليل وآناء الليل ساعاته ! 2 2 ! الآية نزلت في جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين عزموا على الهجرة إلى أرض الحبشة ومعناها التأنيس لهم والتنشيط على الهجرة ! 2 2 ! يحتمل أن يتعلق في هذه الدنيا بأحسنوا والمعنى الذين أحسنوا في الدنيا لهم حسنة في الآخرة أو يتعلق بحسنة والحسنة على هذا حسن الحال والعافية في الدنيا والأول أرجح ! 2 2 ! يراد البلاد المجاورة للأرض التي هاجروا منها والمقصود من ذلك الحض على الهجرة ! 2 2 ! هذا يحتمل وجهين أحدهما أن الصابر يوفى أجره ولا يحاسب على أعماله فهو من الذين يدخلون الجنة بغير حساب والثاني أن أجر الصابرين بغير حصر بل أكثر من